عدد ١٤٣ قبل — صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع — السنة الثالثة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٢٠ محرّم سنة ١٢٩٥ — الموافق ١٢ و ٢٤ كانون الثاني سنة ١٨٧٨

كانت الأبصار شاخصة والبصائر متشوقة إلى ما ينشأ عن اجتماع البرلمان الإنكليزي الذي دعا للإجتماع قبل ابانه بناء على ما أرجفت به عموم الجرائد وهدت به الرسائل البرقية حيث أعظمت اجتماعه وافتتاحه قبل الميعاد حتى أخبرنا لسان البرق بافتتاحه في ١٧ ك٢ ونشر لنا صورة ما يتعلق بالمسألة الشرقية من خطاب ملكة إنكلترة الواردة إلى جناب مسيو الدريدح قنسلوس دولتها في سورية وهو خطاب سلمي خلي من الإبراق والإرعاد وخلاصة ما فيه إظهارها للمجلس ما بذلته من الجد والاجتهاد لجعل حد للحرب التي دمرت وما زالت تدمر بلاد أوربا الشرقية وأرمينية وأنها حاولت منع الحرب فكان عبثًا فأعلنت حفظ الحيادة مع التأسف غير أنها قيدت ذلك بمدة عدم تهديد صوالحها المعنية وأوضحت خلوص رغبتها بترقب ما يسنح من المناسبات لثبات السلم بقرار للمتنازع فيه وأن الباب العالي قنع بنجاح سلاح روسيا أن يفكر بوضع حد للشر الذي وراء تبعته فاستدعى توسط الدول التي أمضت تلك العهود غير أنه لم يظهر عند الأكثر أنه قادر على إجابة الطلب بما يفيده فاستدعى ذلك من حكومتها قفزّ اعتمادها حالا أن تسأل إمبراطور روسيا هل يقبل افتتاح مخابرة صلح فأجابها برغبة الصلح بكل خلوص وعين فكره لاستحصال المقصود وجرت المخابرة المتبادلة في هذا الخصوص بين حكومتي الباب العالي وروسيا بحسن واسطتها فنتأمل لذلك أن تسوى القضية وتنتهي الحرب وأنها لا تترك شيئا من الاجتهاد للحصول على النتيجة وأنه إلى الآن لم يخدش أحد من المتحاربين شيئا من شروط حيادتها وأنها قانعة بأنهما يحترمانها بقدر الإمكان وأنه ما دامت تلك الشروط سالمة من التخديش بقي مسلكها كما كان غير أنها لا تقدر أن تخفي أنه إذا طالت الحرب لسوء الحظ تحدث ظروف تلزمها بإجراء تدابير تدارك واحتياط وان مثل هذه التدابير لا تكون فعلا بدون تحضيرات مناسبة وأن لها الثقة بمكارم المجلس أن يقدم ما يقتضي لهذا الأمر انتهى فمن تأمل بهذا الخطاب وجده وإن كان رشيق العبارة لطيف الإشارة غير محدث شيئا جديدًا على ما تلي قبلا من الخطابات من وزراء دولتها غير مرة بل ومن غير الوزراء أيضًا مما تداولته صحف الأخبار منذ أخذت الحرب تبتدئ ويظهر من تصريحها بأنه إلى الآن لم تمس هذه الحرب شروط حيادتها بشيء أن حيادتها ثابتة في قرار مكين إذ لا يمكن أن تمس تلك الشروط مهما حصل في الإستقبال قياسًا على ما حصل في الماضي وما دام لهيب الحرب ساريًا في الأراضي العثمانية ومقتصرًا عليها وإن دخل كل بقعة منها بقيت تلك الشروط محفوظة ومتى حملت رياح الشر منها شرارة إلى أراضيها وممالكها مست مباني حيادتها فنخرج حينئذ من كمينها وتصلي نار الحرب ولا يخفى على الناقد البصير أن هذا الأمر لا يعنينا ولا فائدة لنا به أصلا وهو شيء لا يكون الآن بل هو باق في خبايا الكتمان وسيكون له أعظم شأن والحاصل أن كل دولة من الدول العظيمة تصرح لنا بأنها لا يعنيها ما نعانيه من ظلم عدونا وأنه لا ينبغي على مساعدة ما من أحد منها لا بعلاقة محبة أو حمية إنسانية تحمل أولى الشيم الزكية على أن ترد جماح الظالم إذا تمادى في ظلمه وجاوز الحد في عدوانه وإن كنا في عصر تدعي أوربا أنها أم تمدنه وحامية حماه أن تنتهك محارم الإنسانية فيه ولهذه الدعوى حاربتنا روسيا وإن كانت دعوى مموهة وما زلنا نسمع من حوادث البرق وأخباره عن تلك الدول ما نراه متناقضًا أو غير مطابق للواقع إذ نجد قولا بدون فعل وفعلا مخالفًا للقول فعلينا أن لا نعتمد على أحد سوى الله تعالى وننظر فيما هو خير لنا كما أشرنا إلى ذلك في ما مضى وأملنا من نواب الأمة في مجلس المبعوثين أن يجتهدوا بتدارك كل وسيلة لدفع هذه الكوارث والغوائل التي حالت دون تقدمنا بعدما أخذنا في مباديه وأقصتنا عن بلوغ الآمال ودمرت البلاد وأهلكت العباد فغاض بها معين التجارة واصطلم مدد الزراعة ونضبت ينابيع الثروة حتى أصبحنا في أسوأ الأحوال ووقعنا من اختلاف الأهواء في أشد الأهوال وقد تحقق أملنا الذي ذكرناه في العدد الماضي بأعضاء المبعوثين حيث سمعنا عنهم من إظهار أفكارهم الحرة لنجاح الوطن ما حمدهم عليه جميع الأمة إذ قاوموا لآراء التي تحول دون النجاح وسألوا عن النقير والقطمير ونقبوا عن الأعمال التي أضرت بنا وأهملوا مراعاة الخواطر التي هي أقوى مانع لنجاح الأعمال لعلمهم بأصل العلة وما يشفي منها وأملنا منهم أن يداوموا الجد في السير بهذه الجادة ليوصلونا إلى المزل الذي يربحننا من عناء التعسف وأن يتحدوا على ما فيه الراحة العمومية والنفع العام ويقصوا الأغراض التي هي مادة تأخرنا حسبما بلغنا من مبادئ أعمالهم الحسنة وقد جهل ذلك من قال أن مجلس مبعوثي الدولة العلية ليس كمجالس أوربا وإنما هو أشبه بدائرة فوق مجالس إدارة المملكة إذ لم تنتخب نوابه البلاد ولا علم لهم بإرادتها ليعربوا عنها وعلى فرض العلم تبقى مكتومة وإن وجد منهم من عنده إلمام وله رغبة في اقتفائه أثر مجالس أوربا لكنه ليس له كلمة عالية آهـ فإن ما وصل إلينا من إظهار أفكارهم الصائبة الحرة بمقاومة كل ما يحول دون المرام يبطل ما ذكر ويحكم أن مجلس المبعوثين المومأ إليه ليس بدون أعظم مجالس أوربا والعذر لذلك القائل أنه لم يطلع على ما صدر منهم بكل إقدام وحرية فقال ما قال قياسًا للأخير على الأول والحاصل أن مجلس المبعوثين الآن على أحسن ما يكون ويقيننا أنيبقى جاريًا في مضماره الذي أخذ فيه وأن لا يكون ذلك مرحة شوط فيحقق ما قيل وحيث أنه قد انكشف الآن كل شيء لنا وصرنا على يقين أن أوربا أسلمتنا لعدونا وجعلتنا نتقاضى رحمتنا منه فما لنا إلا الاستسلام لما يكون من أخف الضررين بدون التفات إلا إلى صالحنا دون من يزعم أن له صالحًا عندنا فإن ذلك الصالح فسد بإهمال ما يصلحه والله تعالى وليّنا وموفّقنا إلى ما فيه رضاه وكافينا شر من سواه

الحرب

في الليفانت هرالد رسالة برقية من سليمان باشا أنه حدث واقعة مهمة بين ١٠ طوابير من العثمانيين و٢٠ منن الصربيين و٥ آلاف بلغاري في مضيق سوبران وسهل بيرت فدامت الواقعة إلى المساء فأخلى العثمانيون بيرت وانسحبوا إلى صوفيا فاستولى الصربيون على أركوب وكورشوملي وأخلى العثمانيون لاسلوفجة أيضًا لفقد المهمات وقد سارت قوة عظيمة منهم إلميترو ميزا ليمنعوا مسير الصرب في سهل كسوفا وأخبر رشيد باشا حامي صوفيا أنه رأى في ذلك النهار ١٠ طوابير من المشاة الروس وفرسانهم يتقدمون على طريق صوفيا في حال كون فرقة أخرى منهم تسير إلى طاش حسن وأن طلائعهم شوهدت على مرتفعات تاكوشا وأخبر أيضًا أن ٢٠ طابورًا من الأعداء وبعض فرق من فرسانهم يطلقون منذ يومين مدافعهم الجبلية على شيبلاق طبه الواقعة على

يمين حصن موروا فأرسل سليمان باشا طلائع مع نوري باشا فتقدموا إلى قرية بوغروف البعيدة ٣ ساعات عن صوفيا فصدوا العدو وقد قطع القزق في ذلك النهار لجهة البلقان الخطوط التلغرافية بين اهتمام وصوفيا فأرسل سليمان باشا بعض فرق لردعهم وأخر بعض من قدم إلى الأستانة أن الروس أسرعوا عدة أطباء من الإنكليز المختصين بالهلال الأحمر وأنهم تقدموا إلى جهة صوفيا وقطعوا الطريق بينها وبين طاش حسن وقد ترك الأهلون صوفيا فوصلت أجرة العربة إلى ٢٠ ليرة عثمانية ثم أخبر سليمان باشا أن شاكر باشا أخلى كمرى فقال أنه أمد بستة طوابير من المشاة و٤ بطاريات من المدافع تحت قيادة باكر باشا الذي صدم بهم ٣٠ طابورًا من الروس مع ١٠ مدافع ومع عدم تسوية القوة تمكن أن يحاربهم نهارًا كاملا ويسبب لهم خسائر جسيمة ويمد معسكر شاكر باشا حيث زحف إليزلادو فتبعه بعد مدة بخسارة ٦٠٠ رجل وأخبر درويش باشا أنه حصلت مبادلة إطلاق المدافع بين حصون باطوم وحصون هوسوبان فسار هوبارت باشا بالعمارة العثمانية في ذلك النهار وأطلق المدافع على جميع طلائع الروس وأعمالهم في كل جهة بوتي وكريكورتي ثم عاد في المساء إلى باطوم وقد أخبر رسمًا أن سليمان باشا سمي قائدًا لمعسكر تاتار بازارجك بإضافة شاكر باشا إليه بعدما قدم من كمري وأن مولانا السلطان المعظم رفع رتبة باكر باشا إلى رتبة فريق لما ظهر منه من الدراية والجرأة بالفنون الحربية مما ذكرناه آنفًا وأخبر من أرض روم عن مناوشة حدثت في ايليدجة بين العثمانيين والروس الذين فروا بلا انتظام متبددين (ايليدجة وراء أرض روم على طريق طرابزون) وأخبر مكاتب الليفانت هرالد في شمله أن الخطوط العثمانية في جهة المربع لا خطر عليها وأن البرد لم يزل يزداد والثلج غطى الأراضي وحجب الطرق وقد أمتد حرس روسجق فنزل بعض فرق من العساكر المصرية الذين أقاموا ثمة إلى وارنة ومنذ أسبوع لم تتمكن الأرتال التي تسير إلى شرفانافور قرب روسجق من عبور راسغراد لتراكم الثلج فيها إلى متر ونصف والحطب غال جدًا في شمله والفقر شديد بين المهاجرين الذين أكثرهم مسلمون وقد عينت لهم الحكومة تعيينًا يوميًا ثم أن آلينا أخليت وأحرقت والعساكر العثمانية مقيمة في مراكزها القديمة أمام روسجق ورسغراد وجمعه وعثمان بازار وفي تحرير من روسجق أن الثلوج المتدحرجة حملت جسور سيستوفا وأن كثيرًا من الجسور الخشبية طرحت على شاطئ روسجق ويظن أن الروس تجمعوا بكثرة في بيرغوث بقصد حصر روسجق عند سنوح الفرصة مع أن في المدينة مؤنة كثيرة من كل شيء فيمكنها الثبات ولم تزل فرقة عظيمة من العثمانيين في قاضي كوي قاطعة مسير الروس ويظن أن العدو يحاول طرح جسور على الطونة في بيرغوث حيث يشعب النهر جزائر تكون محجبة بالمياه المرتفعة فوقها أما الآن فإنها جافة نوعًا ما ثم أن سيلستري في مركز حسن ومؤنتها تكفي سنة وقد انسحبت العساكر المصرية من قلعة مراتين إلى غرب روسجق حيث أن المناخ الحار ضروري لهؤلاء العساكر وقد نقلت القراطيس الميرية من صوفيا إلى دوبنيتزا حيث أخليت وجاء في تلغراف من سليمان باشا أن فرقة من العثمانيين اكتشفت على اكتمان في خط فاكارني وطريق صوفيا فصادفت مشاة الروس وفرسانهم فطردتهم وأحرقت عددًا وافرًا من القرى التي تحميهم ثم عادت إلى اكتمان من جهة البلقان وفي رسالة من حافظ باشا قومندان نوفي بازار أن العثمانيين استردوا كورشولي من الصربيين بعد محاربة يومين لم ترد عليها تفاصيل اهـ

أسرى الرومان في بلفنا

لقد حاولوا اعتبار العثمانيين في مصاف البرابرة المتوحشة فزعموا أنهم نهابون سافكو الدماء ناصبو الخوازيق الطوال العراض إلخ حيث أن وزير خارجية رومانيا اراد أن يسود صحف تاريخهم بدعوى أنهم وحوش ضارية يأكلون لحم الإنسان حيث أكلوا أسرى الرومان الذين سقطوا بين مخالبهم في واقعة بلفنا فحرر إلى وكلاء رومانيا بأزاء الدول الجانب ما معناه أن عثمان باشا في أثناء حصار بلفنا أخبر الباب العالي أن عنده ٣٠٠ أسير من الرومانيين ثم لم يتبين بعد ذلك من جميع هؤلاء سوى ستة مجاريح (أكل الباقين عثمان باشا) وقد تأكد أنه تعين لجنة مخصوصة للفحص على المفقودين وسيكون عثمان باشا مسؤولا عنهم اهـ قال الليفانت هرالد أن ألوفًا من العثمانيين الأصحاء البواسل هلكوا في بلفنا من نيران المكاحل والمدافع والبرد والأمراض وأخيرًا من الجوع والعطش فتحمل الشعب العثماني كل تلك الضحايا العظيمة بدون أن يظهر أدنى تشكي أو يتظلم أن يقيم أدنى حجة فكيف يسوغ لأوربا الآن أن تأخذ بيد أهل المملكتين لفقد بعض أنفار بدعوى أنهم غير قابلين للموت الطبيعي كبقية البشر فلا ريب في أن ذلك من مضحكات الأمور وهو جدير بأن يشخص رواية هزلية يلعبها بعض رجال سياسة هذا العصر (المتمدن)

الإنسانية الروسية

ورد في الليفانت هرالد تلغراف مخصوص من روسجق أن البطاريات الروسية المقامة تحت الكنيسة الواقعة على طرف جيورجوفا الشرقي أطلقت كراتها عمدًا على مستشفى ستافوردهوس المقام خارج القلعة فقتلت مريضًا وجرحت خمسة آخرين جروحًا بالغة وقد سقط سبع قنابل فقعت في المستشفى من الغريب عدم إحداثها ضررًا كليًا مع كون جميع الأطباء في أثناء ذلك أمام فرش المرضى لجهة رؤوسهم فلم يصب أحد منهم ولله الحمد ثم أخلي المستشفى ولم ينشب عن هذه الحادثة مشقات كثيرة للجرحى الذين هم ١٠٧

(ثمرات) قلت ورد في رسالة برقية بعد ذلك أن الروس أطلقوا ست قنابل (لا سبعًا) فقعت جميعها في محل المرضى الذين كانوا ٢٢٠ رجلا لا ١٠٧ كما أخبر مكاتب الليفانت هرالد سهوًا وقد نقل المستشفى بما فيه إلى وارنة فإلى مثل هذه الفظائع ينبغي أن تتوجه أنظار أوربا وأفكارها لا إلى دعاوى الرومانيين الذين يزعمون أنهم غير قابلين للموت الطبيعي كآلهة الصينيين والآثوريين واليونانيين أصحاب الخرافات القديمة

وقد ذكر مكاتب التيمس أن العثمانيين لما خرجوا من بلفنا تركوا ألوفًا من المرضى والجرحى الذين هلكوا جوعصا حيث بقوا ٣ أيام متتابعة على تلك الحال السيئة فمات كثيرون ووجد أكثر من ألف بدون مأواة التراب (فليسمع وزير خارجية الرومان إذا كان له آذان وليبصر إذا كان له عينان)

مجلس المبعوثان

وقع في هذا المجلس ما يقع في مجالس أوربا الشهيرة بناءً على حرية الأفكار وبث الآراء بدون مراعاة أحد إلا خير البلاد فإنه منذ عين رئيسه اختلف الأعضاء في جواب الخطاب السلطاني فصرفوا لذلك جلستين متتابعتين حتى اتفقوا فيهما على بعض مسائل أهمها هذا الجواب أما وجه الاختلاف فإن ٤٠ عضوًا أوضحوا في الجواب اللوم على أعمال الوزارة فتصدى لهم ٤١ عضوًا آخرون باستحسان تلطيف ذلك وفي اليوم الثاني قدم حزب اليمين رأيه بتغيير ما حكمت به الأكثرية فاعترض عليه برأي آخر لتبديل الجواب وجعله ملطفًا فحصل التبديل بحذف لفظة (وزارة) والاعتياض عنها (بالذين بيدهم زمام السلطة النافذة) وأوضح المجلس في ذلك الجواب أنه كان من الممكن وجود حال البلاد الحربية والسياسية حسنة غير ما هي الآن لو كانت إدارة الأعمال حسنة استعمال الحكمة والتبصر وفي اليوم الثاني اجتمعت الجلسة فاختلف في بعض فقرات في الجواب وقد قدح الحاج أمين أفندي مبعوث إزمير بأعمال الإدارة البحرية والبرية في الحرب الحالية مبديًا عدة ملاحظات ثم طرح جملة مسائل طلب جواب الوزارة عليها ثم حررت الجلسة تلغرافًا لترسله إلى عثمان باشا الغازي تهنئة له بدفاعه الباسل عن بلفنا ثم فرغت تذكرة من وزير المالية طلب بها قرضًا قدره مليون مجيدي علاوة على الماضي لتصرف على العساكر فطلب لذلك مبعوث إزمير (بني شهرلي) معرفة كيفية استعمال الخمسة عشر مليون ليرة التي صرفت في السنة الماضية على العساكر والعمارة فقال يوسف باشا أنه لا شك في أنها صرفت في محلها وقد طالع بعض الأعضاء فصلا في البصيرة فيه بعض تأثير من قبل حركات العدو فطاب إيضاح أسباب ذلك من السر عسكرية أن سحب قرعة عمومية إذا كانت تلك الأخبار أكيدة فرأى وانيس أفندي أنه من العبث التنكيت على الوزارة كلما طالع أحد الأعضاء خبرًا ما ربما جمع من هنا وهناك وفي اليوم الثاني عقدت الجلسة فتكلم دافيتشون أفندي مبعوث ينبن على مسألة صيارفة غلطة الستة الذين أوقفتهم الضابطة مؤخرًا (يدعون أنهم أنزلوا سعر القائمة) وحكم عليهم بسجن ٦ أشهر ودفع ٥٠ ليرة جزاء نقديًا فقدح بهذا التصرف العديم الإنصاف وطلب من المجلس إصلاح هذا الفساد فأصلح إلى آخر ما ذكر من هذا القبيل ثم سأل نافع أفندي مبعوث حلب عن تسليم الباخرة مرسين التي بحث عنها في الجلسة السابقة ودعى صائب باشا بتذكرة مخصوصة لإيضاح الكيفية شفاهًا في المجلس ثم ذكر المجلس بحادثة كيليا والدمار الذي حصل في تلك الجهة والمدافع التي أطلقتها المراكب الروسية على مدخل البوسفور فقال أن أخذ مرسين عار على نظارة البحرية لأن القبطان الأول والقبطان الثاني كانا من الصقالية فيظن أنهما سلما الباخرة للروسيين فكان الأولى بالوزارة البحرية أن لا تثق بهما فلا تسلمهما الباخرة فإن الشعب الذي صرف عدة ملايين لمشترى عمارة بحرية كان في أمله أن تأتي بأكثر مما جاءت به العساكر البرية لكن خاب أمله فخطاه سعيد باشا بقوله أن حادثة أو اثنتين لا تعنيان أن أمراء البحرية لم يتمموا وظائفهم حيث لم يتعين سوى ١٢ بارجة فقط لحراسة الشطوط الممتدة من باطوم إلى الأدرياتيق مع كاندي وفولو وانتيفاري وجملة شطوط أخر وذكر الأعضاء بما استغلته العمارة في هذه الحرب من نقل العساكر وشحن ٥٠ ألفًا من الأبازه إلى آسيا الوسطى مع مواشيهم وحوائجهم فضلا عن ٤ ملايين قنطار من الفحم الحجري وأما نظرًا إلى تسليم الباخرة (مرسين) فإن لصوص البحر استولوا عليها وكثيرًا ما يحدث نظير هذا في الحروب البحرية خصوصًا في حرب أمركا وأنه لا يمكن لأعظم عمارة منعه على أن هذه الباخرة سافرت كثيرًا على مصاريف الحكومة وهي خاصة بالقومبانية المخصوصة فلا تعتبر للأمة ثم أن رؤوف باشا وزير البحرية الأسبق أعلن أن مرسين لا أهمية لها فهي باخرة قديمة اشتراها سركيس بك وأهداها للسلطان عبد العزيز فأضافها إلى البواخر المخصوصة ثم استقر رأي المجلس

على أنه سيقدم إلى سعيد باشا تذكرة يسأله بها ٣ مسائل الأولى لماذا لم يصر حصر الشطوط الروسية في البحر الأسود بكل سرعة وضبط. الثانية في أية حادثة صار تسليم مرسين ومن هو المسؤول عن خسارتها. الثالثة هل يضمن في المستقبل بأنه لا يحدث مغايرات نظير هذه ثم خرج نافع أفندي وسعيد باشا ورؤوف باشا الذي وعد بالحضور في اليوم الثاني ليجاوب على حديث أمين أفندي وفي اليوم الثاني عقدت الجلسة وحضرها جم غفير لاستماع الإيضاحات التي عزم رؤوف باشا على إعطائها لكن لم يلبث الأمر حتى دعي للحضور بين يدي السلطان فخرج ثم صعد الحاج أمين أفندي مبعوث إزمير على المنبر وخطب بصوت جهوري مبينًا رداءة الحالة الحربية وألح على المجلس أن يقرر ما يقتضي وطلب إيضاحًا على ذلك من الصدر الأعظم والباب العالي فأسند أكثر المبعوثين رأيه حتى أن كافي باشا صعد على المنبر ليؤيد رأي أمين أفندي لكنه أظهر عدم مناسبة البحث أمام العموم في سوء الأحوال الحربية وطلب تعيين جلسة مخصوصة لذلك يحضرها الوزراء وتلا وقتئذ أحد العلماء مصطفى أفندي مبعوث بوسنه خطابًا طويلا يشتمل على جملة نصائح في الأحوال الحاضرة وبعد هذا سأل الرئيس هل ينبغي أن يستدعي غدًا وزراء الحربية والبحرية والطوبجية للبحث سرًا في الأحوال الحاضرة فأجيب بنعم ثم أن عبد الرّحيم أفندي (بدران) مبعوث بيروت طلب بعض إيضاحات على فصل في الجريدة العسكرية مضمونه أن الحكومة عزمت على إرسال مناظرين للزراعة إلى الولايات وستعين لك منهم معاشًا قدره ٢٠٠٠ غرش قائمة وأن ذلك في غير محله لأن جميع الفلاحين الأصحاء هم الآن في ميدان الحرب فلا يكون للمناظرين شغل مع كون المعاش غير كاف حيث يقتضي لسعرالناظر إلى دياربكر مثلا ٣ آلاف غرش فيضطروا لذلك إلى أن يجولوا في القرى مع الضبطية ليذبحوا الأغنام ويأكلوا الدجاج إلخ ثم أن أحمد أفندي بني شهر لي أراد أن يعلم لأي سبب عزل سليمان باشا وعين في منصب دون الأول فقال أن القانون الأساسي لا يسمح بالعزل بدون موجب فإذا كان سليمان باشا مجرمًا فليحاكم في مجلس حربي فقال الرئيس أن ذلك لا يمكن إظهاره أمام العموم وأن إيضاحه سيقدم غدًا في جلسة سرية ثم أن دافيتسون أفندي طلب الإيضاحات عن ٣ أشياء وهي لماذا لم تدفع المالية ديونها حين قبضت من البنك العثماني وغيره مبلغ ١١٨٠٠٠٠ ليرة عثمانية ولماذا لم تصرف من هذا المبلغ ٥٢٠٠٠ ليرة بالقليل على أدوات قراطيس البارود التي تستجلبها الآن من الخارج ولماذا أرسل زهدي أفندي مستشار المالية إلى لندرة ولم يحصل بالجهد إلا على ٨٠٠٠٠٠ مع إمكان أخذ هذه القيمة من صيارفة غلطة فأجاب يوسف باشا أن ذلك خطأ وبيّن وقدم على ذلك براهين واضحة أضربنا عن ذكرها

أخبار شتى

ذكر الليفانت هرالد أن الحضرة الشاهانية لم تقبل استعفاء محمود باشا الداماد (جعل الله المانع خيرًا)

في رسالة برقية أن إنكلترة استطلعت من الروسية شروطها لعقد مهادنة مع الدولة العلية وفي رسالة أخرى من باريز أن إنكلترة تدافع كل الدفاع عن حرية البوسفور والدردنيل

صدر أمر من والي أدرنة بخروج غير المحاربين منها وقد خرج منها الأجانب أيضًا

في الوكس نيوز لا صحة لما شاع من أن موسيو لبارد وعد الباب العالي بمساعدة إنكلترة إذا رفض طلب الروسية حرية عبور البواغيز كما أنه لم ينصحه بأن يخابر الروسية بلا واسطة

في الليفانت هرالد بتاريخ ٩ الجاري أن السلطان الأعظم سيقتبل في هذا الأسبوع الجواب على خطابه الذي قرره مجلس المبعوثين

وزعم الفرندميلات أن شاه العجم أرسل إلى إمبراطور الروس (اقتفاء لأثر بعض الملوك) رسائل التهاني لاستيلاء معسكره على بلفنا

وفي غزنة أوكسبورج رسالة من برلين أن وزير الفرس مرزا على خان المكلف بتجهيز سفر الشاه إلى باريز بمناسبة المعرض العمومي قد وصل إلى هنا وقد تمنع من زيارة بطرسبروج لئلا يفتح بابًا للإشاعات بأن زيارته إنما هي لمأمورية سياسية

لا يتأمل المورنن بوست أن وساطة إنكلترة تصادف حظًا حسنًا في بطرسبورج حيث ظهر أن في نية الروسية طرح توسط الإنكليز أملا بجلب الدولة العلية إلى مخابرات لا يسمع لإنكلترة صوت بها

في جريدة الألماني دي نورد أن إمبراطور ألمانيا لما اقتبل تهنئة بعض أمراء العساكر بمناسبة دخول السنة الجديدة شكرهم على اهتمامهم بأمرالعسكرية ثم قال لهم أنا لا نعلم ما الذي يحدث في سنة ١٨٧٨ وفي رسالة برقية أنه أوضح ثقته الموزاة بأن السنة الجديدة تؤذن بسلام العالم (على أيهما يعتمد) قال الليفانت هرالد أن الحديثين صدرا في نهار واحد لكنهما جاءا مختلفي اللفظ متقاربي المعنى ثم لاحظ بعض ملاحظات أضربنا عن ذكرها

وقد ورد في رسالة برقية من جدة أنه ظهر الهواء الأصفر فيها وفي مكة المكرّمة ولم ترد تفاصيل ذلك

وجاء في الأجانس روس أن الروسية تعتبر حلول العساكر الإنكليزية في أي محل كان من أراضي الدولة العلية نظير إعلان حرب وأنها تأبى كل توسط لا تطلبه هي لكنها مستعدة لأن تقبل خطاب الباب العالي إذا خابر أركان معسكرها رأسًا.

صدر أمر إلى جميع الجرائد بعدم التكلم عن المسائل المتعلقة بالنظام المؤذن بدخول النصارى في الخدمة العسكرية

نشر القورسبوندنس بوليتيق ملخص الخطاب الحربي الذي تلاه البرنس ميلان على الصربيين وقال لا شيء مهم في ذلك الخطاب سوى الإعلان بالحرب والإظهار بعبارات لا طائل تحتها أنه حان الوقت لتجديد المحاربة محاماة عن الوطن والمسيحية واستقلال البلاد إلى آخر ما ذكره البرنس من الكلام النبدقي.

في الليفانت هرالد قد علم الآن الجواب الذي أصدرته الروسية على وساطة إنكلترة فإن القيصر يرغب بسلم تابعة لما يدبره هو بشرط أن يسبق عقدها متاركة ما فإذا كان الباب العالي يود ذلك فعليه أن يطلب قبل كل شيء عقد متاريكة يطلبها أركان حربه من قواد الروسية رأسًا وفي رأي وزارة بطرسبورج أن الأحوال الحالية لا تسمح بالتوسط على وجه من الوجوه

ورد في رسالة من بطرسبورج أن الجنرال أركاس قبطان الباخرة المسماة نيقولانف حرر التفاصيل الآتية عن أخذ الباخرة العثمانية المسماة مرسين (المذكورة في فصل مجلس المبعوثين) بقوله أنه في صبيحة ٢٥ ك١ الماضي كانت الباخرة المسكوبية المدعوة (الروسية) تجول في مياه البوسفور في بندر هرقليه (كذا) فلمحت عن بعد دخانًا كثيفًا متصاعدًا في الفضاء فطرحت بنفسها في وسط البحر لتتمكن من حرية حركاتها التامة فشاهدت ذلك الدخان يقترب من جهتها وهو يصعد عن وابور بثلاثة صواري فرفعت العلم الروسي وأطلقت مدفعًا وتقدمت إلى المركب العثماني الذي رفع علمه أيضًا لئلا ترجع الروسية عنه إلى هرقلبه (كأنه تعمد الدنو من المركب الروسي) قال ولم تدن الروسية من مرسين حتى رمته بقنبلة أوقفته عن المسير فلما شاهد القبطان برانوف ذلك أرسل الملازم زاريم ليفحص أوراق المركب العثماني ونوع شحنه ثم نصب العلم الروسي فوق العلم العثماني وظهرت الروسية من تحت نار الدخان في طريق هيرقلبه حيث لم تجسر على السفر إلى بلاد الروسية وقد كلف القبطان سوتكون بقيادة مرسين إلى سيواسطبول اهـ **(ثمرات)**

قلت من وقف على هذا التفصيل حقق ما ظن في مجلس المبعوثين من أن تسليم البابور المذكور كان بإهمال لا يخلو من خيانة إذ دنا من العدو وسلم إليه بدون قرار ولا أقل مدافعة كما لا يخفى

أخبر من بلغراد أن العثمانيين خسروا بيروط بعد محاربة يومين وأن عساكر الصرب انضمت إلى عساكر رومانيا أمام ودن

وجاء من لندرة أن جميع الإتصالات بين البلغار ورومانيا مقطوعة وأن الجسر الوحيد الذي بقي على الطونة قلبه الجليد

وأرسل من بكرش إلى المورنن بوست أن المدد الذي أمرت الروسية بحضوره إلى البلغار يزيد على ٢٥٠ ألف رجل وقد جهزت أيضًا معسكرًا قويًا في البلتيك قدره ٩٠ ألف رجل وقد اشترت من برلين ٢٠٠ ألف بندقية وطلبت من معمل فيوم ٦٠ قطعة من السفن ذوات الطوربيل

كتب من جدة إلى جريدة (فاردلسكندري) بما مفاده أن التقارير الواردة من المكرّمة تتضمن أنه في ٢٤ الماضي قد أصيب فيها باهبضة بالكوليرا ٢٢ شخصًا توفي منهم ثلاثة عشر وقيل أنه ليس في الأمر كوليرا وإنما هي هبضة خفيفة تعرف بالكوليرين نشأت عن مطر هطل في مكة المكرّمة غزيرًا فأحدث مستنقعات أعانت الازدحام وما يحصل عنه على إحداث هذا الداء اهـ. **(مصر)**

(تابع النظام البلدي)

وقع في المادة ١٨ من الفصل الثالث غلط في لفظة (متوظفًا) صوابه (متوطنًا) فليراجع في العدد السابق

مادة ٣١ من لا يمكنه الحضور من المنتخبين لإعطاء رأيه يجوز له أن يبرز رأيه خطًا وحينئذ ينبغي أن توضع ورقة آراء ضمن ظرف مختوم ويحرر عليه من خارج اسمه وشهرته ويرسله إلى لجنة الإنتخاب وعند حلول نوبة أخذ الآراء من سكان المحلة الساكن فيها صاحب ذلك التحرير يقيد اسمه المحرر على ظاهر الظرف في الدفتر ثم يأخذ الرئيس ذلك الظرف ويرمى به مقفلا إلى الصندوق

مادة ٣٢ إذا أحضر أحد ورقة انتخاب بعد مرور مدة الأنتخاب التي هي عشرة أيام لا يجوز قبولها منه

مادة ٣٣ تقبل أوراق الانتخاب وتوضع في الصندوق من بداية شهر شباط إلى اليوم العاشر منه. وفي نهاية اليوم العاشر يفتح الصندوق وتعد الأوراق التي تكون ضمن ثم تحرر بالترتيب في دفتر آخر فإذا ظهر حين تعداد أوراق الانتخاب ورقة تقرأ كتابتها أو لم يعرف منها من هو الشخص المنتخب فهذه لا يصير إدخالها

بالحساب بل تحفظ على حدة وعند ختام هذه المعاملة تتحرر مضبطة بالذين يكتسبون أكثرية الآراء وفقًا للأصول وتتقدم إلى الحكومة المحلية قبل اليوم الخامس عشر من شهر شباط وبعد أن تتقيد أسماء الأعضاء المنتخبين في جريدة مجلس الإدارة يتحرر لهم تذكرة رسمية من جانب الحكومة بالمصادقة على مأمورياتهم

مادة ٣٤ عند إجراء الإنتخاب المرة الثانية تصير قراءة أسماء الذين انتخبوا للعضوية في المرة الأولى وذلك بحضور أعضاء البلدية الموجودين ولجنة الانتخاب ثم يصير إخراج نصفهم من العضوية في تلك السنة بالقرعة وأما في السنين التابعة فيصير إخراج الذين أكملوا مدة انتخابهم

مادة ٣٥ حسبما هو مصرح به في المادة السابعة لا يجوز أن يكون شخص واحد عضوًا لمجلسين بلديين في وقت واجد فإذا ظهر مثل هذا في الأنتخاب ينبغي عليه أن يختار أحدهما بظرف ثمانية أيام

مادة ٣٦ الذين أكملوا مدتهم المعينة في المجالس البلدية يجوز انتخابهم تكرارًا

مادة ٣٧ ينبغي على لجنة من لجنات الإنتخاب أن تحرر جدولا بأسماء مقدار من الأشخاص الذين اكتسبوا أكثرية الأصوات في الانتخاب عددهم مثل ضعفي عدد الأعضاء المنتخبين ويكون تحرير هؤلاء الأسماء بالترتيب مبتدأ بمن جاز الأكثرية وبجانب كل اسم عدد الآراء التي اكتسبها ثم يعلق هذا الجدول في أوطة المجلس لأجل مراجعته عند اللزوم

مادة ٣٨ إذا استعفى أو توفي أحد أعضاء المجالس البلدية تصير مراجعة الجدول المحرر في المادة ٣٧ وتعين عوضه مما كان حائزًا أكثرية الآراء وتستمر مأموريته إلى انهاء ما بقي من مدة العضو الذي عين بدلا عنه فقط

الفصل الرابع
في بيان الواردات البلدية

مادة ٣٩ الواردات البلدية هي أولا الرسومات التي خصصتها الدولة. ثانيًا الضرائب البلدية الاعتيادة وغير الاعتيادية التي تطرح وتتحصل غب الاستئذان عنها وصدور إرادة سنية بها وأتمان ما بقي زائدًا من الأراضي عند تنظيم وتسوية الطرق والمعابر وبيعه إلى راغبه وكذلك ما يؤخذ ممن ينتفعون من هذه التنظيمات على سبيل الشرفية. ثالثًا الجزاء النقدي الذي أذنت البلدية بأخذه. رابعًا رسومات القبان والميازين الكبيرة والكيالة والقونطراتو والذبحية مع رسوم الاحتساب التي توخذ على بيع الحيوانات وشرائها وباقي الروسومات المتنوعة المتروكة للبلدية. خامسًا الإعانات والهبات التي تعطى للإدارة البلدية

مادة ٤٠ من كان عليه دين للدوائر البلدية وتمنع عن تأديته فإن كان من المتوظفين والكتبة وباقي المستخدمين أو من أصحاب المقاطعات والأسهام المحولة على صندوق مال البلدة يخصم الدين الذي عليه في صندوق المال من أصل معاشه أو أسهامه وإن كان من أفراد الأهالي وله بيت أو دكاكين أو أملاك أخرى فلا يرخص لمن يستأجر من أحدها أن ينقل حوائجه إليها وكذلك إذا أراد بيع بعضها لا يصير إجراء المعاملة اللازمة على العلم والخبر الذي يعطى بل يتوقف ذلك إلى أن تستحصل الذمة المطلوبة منه وأما إذا أراد المستأجر أن يدفع عن المديون قيمة الويركو المرتب على ذلك الملك فيجوز أن يقبل منه ذلك. وإذا تعسر التحصيل بهذه الوسائط أيضًا يرسل إلى ذلك المديون ورقة إخطار من المجلس البلدي المنسوب إليه فإن لم يدفع الدين المطلوب منه بظرف ثمانية أيام من تاريخ هذه الورقة أو لم يقدم كفيلا معتبرًا على دفعه بمدة شهر واحد فحينئذ يقدم المجلس البلدي مضبطة بحقه إلى الحكومة وبموجبها يصير توقيف ذلك المديون لاستحصال الذمة المطلوبة منه

مادة ٤١ يعمل في كل سنة جدول موازنة مبين به مقدار واردات ومصارفات الصندوق ثم يختم عليه من المجلس البلدي ويعطى لمجلس وبعد أن يجري عليه الفحص والمصادقة في الجمعية البلدية حسبما سيوضح في الفصل السادس يحفظ بمثابة سند ليكون القبض والصرف على موجبه. **(الباقي للآتي)**

التلغرافات الأخيرة
الأستانة في ١٤ ك٢ منه سنة ٧٨

حضر سرور باشا وحضرة نامق باشا سافرا إلى قزاغلو مركز معسكر الكراندوق نقولا لتقرير شروط الصلح الإبتدائية وعقد الهدنة وقد تركت فرقة سليمان باشا تاتاربازارجك والمهاجرون متصل ودهم لهنا الوفًا

مالطه. الأميرال هنرني وصله تلغراف من لندره أن يسافر للشرق مع أركان حربه

برلين البرنس ولي العهد سافر ومعه ذوات كثيرون إلى رومية لحضور احتفال جنازة ويكتور عانويل

الأستانة في ١٥ ك٢ وصل قسم من جيش سليمان باشا إلى فيلبه ليدافع عنها والعمارة العثمانية تطلق المدافع على ايباتوريا وبالطه وعنبه في القرم

مالطه. سافر ٤ سفائن مدرعة للشرق ووصل ألفان ومائتان عسكري من الهند

الأستانة في ١٦ ك٢ أعان الوقت انتصار حضرة سليمان باشا في فيلبه.إنكلترا وأوستريا بلغتا كرتشاكوف أنهما ترفضان شروط صلح تعقد رأسًا. برلين أوصت روسيا في ستاتن على اثنين وأربعين مركب نوربيل. هاجر أهالي بورغاس ووصل الوكلاء المعتمدون إلى أدرنه ثم سافروا إلى قزانلق. قنصليد ١٠,١٨ قائمة ٢٦٢

الأستانة في ٢١ منه

تعين مختار باشا قومندانًا على مستحفظ جنلجه وسليمان باشا متحصن الآن في فيلبه والوكلاء العثمانيون قبلوا في قزانلق بغاية التكريم والمخابرات تبتدئ غدًا والمهاجرون من أدرنه وبرغاث يتواردون بكثرة ذكرت البصيرت أن سبعة عشر طابورًا من شيبكا اغتصبت الطريق ولحقت بأحمد أيوب باشا. لندرة اكتسبت الوزارة أكثرية البرلمان القائمة ٢٦٦

الأستانة في ٢٢ ك٢

حل الروسيون في أدرنه بعدما أخليت وبانه (عاصمة النمسا) وصل إلى هنا سفير روسيا حاملا شروط الصلح التي لا تمس الصوالح الأروبية (وفي ترجمة التلغراف تمس بدون لا) القائمة ٢٨٠

الأخبار الأخيرة

--- نامق باشا وسرور باشا ونجيب باشا وكثيرون من مأموري المدنية والحربية إلى قزانلق مركز معسكر الكارندوق نقولا وسيأخذون معهم من أدرنه محمد علي باشا السردار السابق بدون أدنى تأخر لعقد المهادنة التي لا يعلم هل تقتصر على طرح السلاح وغير مسائل حربية أو على مبادئ الصلح وجاء عن مصدر رسمي أن للروسية أن تعقد المهادنة راسًا مع الباب العالي لا الصلح وفي الأجانس روسي أنه لا يمكن عقد مهادنة إلا عند الاتفاق على شروط الصلح فإن الدولة العلية أبت لهذا أن تمنح الصرب والجبل الأسود مهادنة وكذلك الروسية فإنها لا تتعدى مبادئ هذه النظامات لكن قد سها على الأجانس أن الهدنة في حرب ألمانيا وفرنسا عقدت قبل عقد مبادئ الصلح بشهر. وقد كذب على وجه رسمي تقريبًا أسر سليمان باشا مع قسم من معسكره فإنه انسحب إلى فيلبه المحاطة من الروس والمظنون أن العثمانيين ينسحبون إلى أدرنه وقد فهمنا أن النمسا أبلغت الباب العالي أنها مع ما صارت إليه الحال لم تزل تحافظ على الجواب الذي أجابته على إعلان سرور باشا فهي تلح للإشتراك بالمخابرات السلمية لحفظ مصالحها كدولة كافلة وكذلك إنكلترة فإنها أبلغت الباب العالي أنها لا ترضى بتغيير معاهدات ٥٦ و٧١ بدون مصادقة جميع الدول التي أمضتها

وفي الوقت أن الجنرال أغناتيف سيحضر اللجنة التي تتعين بها الهدنة وقد حدث واقعة عظيمة فرب فيلبه بين سليمان باشا والعدو والنتيجة لم تعلم تمامًا غير أن الدوائر الرسمية والحربية من العاصمة يثبتون انتصار العثمانيين والجرائد التركية تثبت أنه احترق قسم من المدينة وفي جرائد الأستانة أنه توفي عمر فوزي باشا الذي كان واليًا على سورية ومن المتواتر أنه سيعين لولاية سورية صاحب السعادة رائف أفندي متصرف لواء بيروت لما اتصف به من العدالة والإستقامة والدراية والعفة اللهم حقّق ذلك

إعلان من مجلس بلدية بيروت

بما أنه قد حان الآن أوان تطعيم الأطفال حفظًا من مرض الجدري والمجلس البلدي قد استحضر بعض أقلام للتطعيم من الجيد فقد تعين الآن يوم من كل أسبوع وهو يوم الجمعة من الساعة الخامسة إلى الساعة التاسعة لإجراء التطعيم مجانًا بمعرفة طبيب البلدية وجراحها لجميع الأطفال الذين يحضرون إلى المحل المخصوص لذلك في دائرة الحكومة وفي الآتي يصير زيادة عدد أيام التطعيم بحسب الأقلام الذي سيعلن بوقته فلكي تكون الكيفية معلومة صار نشر هذا الإعلان

✹ في مخزن الكف الأحمر ✹

يوجد صناديق حديد غير قابلة للحريق وورق سيكارة من أحسن جنس حضر إلى بيروت ومعدن أرجان بلاكه عال جدًا والأسعار متهاودة

(عبد القادر قباني)